The Administration & Economic College Journal
For Economics & Administration & Financial Studies
Vol.18,N2, P P -
ISSN PRINT 2312-7813
ISSN ONLINE 2313-1012
رقم الايداع ١٥٥٧ لسنة ٢٠١١
مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية
والإدارية والمالية
المجلد ١٨العدد ٢ نيسان ٢٠٢٦ ص ١٤٣- ص ١٦٤

The impact of silicon and hydrocarbon valleys on the performance of financial markets

تاثير وديان السليكون والهايدروكاربون في أداء الأسواق المالية

*م.د. مرتضى راشد علي

Abstract

This research analyzes the impact of Silicon Valleys, as a symbol of the innovation economy, and the hydrocarbon sector, as a pillar of rentier economies, on the performance of financial markets. The research employs a descriptive-analytical approach supported by a comparison of international experiences, focusing on the impact of innovation and technology versus reliance on natural resources on efficiency, liquidity, and market stability.

The findings indicate that Silicon Valleys enhance market value and improve liquidity and efficiency in the long term, while excessive reliance on hydrocarbons leads to increased market volatility and sensitivity to price shocks. The research emphasizes the importance of economic diversification between innovation and natural resources to ensure the sustainability and stability of financial performance

* جامعة واسط/ كلية الادارة والاقتصاد/ قسم الاقتصاد

Keywords: Silicon Valleys – Hydrocarbons – Financial Markets – Innovation Economy – Rentier Economy – Economic Diversification – Liquidity – Financial Efficiency – Financial Volatility

الملخص

يحلل هذا البحث أثر وديان السيليكون كرمز للاقتصاد الابتكاري وقطاع الهايدروكاربون كركيزة للاقتصادات الريعية على أداء الأسواق المالية. يعتمد البحث على منهج وصفي-تحليلي مدعوم بمقارنة التجارب الدولية، مع التركيز على تأثير الابتكار والتكنولوجيا مقابل الاعتماد على الموارد الطبيعية على الكفاءة، السيولة، واستقرار الأسواق.

توصلت النتائج إلى أن وديان السيليكون تعزز القيمة السوقية وتحسن السيولة والكفاءة على المدى الطويل، بينما يؤدي الاعتماد المفرط على الهايدروكاربون إلى زيادة تقلبات الأسواق وحساسيتها للصدمات السعرية .ويؤكد البحث على أهمية تنويع الاقتصاد بين الابتكار والموارد الطبيعية لضمان استدامة واستقرار الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية

وديان السيليكون – الهايدروكاربون – الأسواق المالية – اقتصاد الابتكار – الاقتصاد الريعي – التنويع الاقتصادي – السيولة – الكفاءة المالية – التقلبات المالية

المقدمة

تشكل الأسواق المالية انعكاسًا مباشرًا للبنية الاقتصادية وطبيعة القطاعات القائدة للنمو. فقد أصبحت وديان السيليكون والشركات التكنولوجية محركات رئيسية لاقتصاد المعرفة والابتكار في الدول المتقدمة، بينما لا تزال الاقتصادات الريعية تعتمد بشكل كبير على قطاع الهايدروكاربون كمصدر رئيس للإيرادات العامة.

ينتج عن هذا التباين في البنية الاقتصادية اختلافات جوهرية في كفاءة الأسواق، استقرارها، ومستوى تقلبها .يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير كل من وديان السيليكون وقطاع الهايدروكاربون على أداء الأسواق المالية، تحليل التجارب الدولية، واستنباط السياسات اللازمة لتعزيز الاستدامة المالية والتنمية الاقتصادية المستقرة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في تقديم رؤية شاملة حول تأثير الابتكار ووديان السيليكون مقابل الاعتماد على الموارد الريعية على أداء الأسواق المالية، مع التركيز على كفاءة السوق واستقرارها وتقليل التقلبات .ويسهم البحث في دعم صانعي السياسات الاقتصادية في وضع

استراتيجيات تنويع اقتصادي تقلل الاعتماد على الموارد النفطية وتعزز الاستدامة المالية. كما يضيف قيمة إلى الأدبيات العراقية والعربية من خلال دراسة العلاقة بين اقتصاد الابتكار والاقتصاد الريعي وأثرهما على الأسواق المالية، مع الجمع بين التحليل النظري والمقاربات التطبيقية لتقديم نتائج عملية قابلة للاستخدام في صنع القرار الاقتصادي.

مشكلة البحث

تعتمد الاقتصادات الريعية على الإيرادات النفطية، مما يزيد تقلبات الأسواق المالية ويضعف استقرارها، بينما يعزز اقتصاد الابتكار ووديان السيليكون القيمة السوقية والسيولة، ما يطرح تساؤلاً حول تأثير كل قطاع على كفاءة واستقرار الأسواق المالية.

فرضية البحث

يفترض البحث أن وديان السيليكون تعزز أداء الأسواق، بينما يؤدي الاعتماد على الهايدروكاربون إلى تقلباتها، وأن التنويع بين القطاعين يزيد الاستقرار ويقلل المخاطر.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة تأثير وديان السيليكون والهايدروكاربون على أداء الأسواق المالية، مقارنة طبيعة تأثير كل منهما على الكفاءة والاستقرار، وتحليل التجارب الدولية لاستخلاص توصيات وسياسات تدعم التنويع الاقتصادي وتعزز استدامة الأسواق المالية.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي–التحليلي لدراسة المفاهيم والنظريات الاقتصادية المرتبطة بالأسواق المالية وقطاعي وديان السيليكون والهايدروكاربون، مع المنهج المقارن لتحليل اختلاف تأثير كل قطاع على الأداء المالي. واستند البحث إلى مصادر بيانات عراقية وعربية وأجنبية، تشمل البيانات الحكومية، المؤسسات المالية، والبنوك الدولية، مع استخدام الجداول والمخططات لعرض النتائج بشكل واضح.

المبحث الأول: النسق النظري والمفاهيمي

يتناول هذا المبحث الإطار النظري والمفاهيمي للعلاقة بين اقتصاد الابتكار القائم على وديان السيليكون واقتصاد الهايدروكاربون وأثرهما في أداء الأسواق المالية، من خلال توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة باقتصاد المعرفة والاقتصاد الريعي ومؤشرات كفاءة الأسواق المالية. وتبرز أهمية هذا الإطار في تفسير الاختلاف في أداء الأسواق المالية بين الاقتصادات الابتكارية التي تعتمد على التكنولوجيا والابتكار، والاقتصادات الريعية المعتمدة على الموارد الطبيعية ولاسيما النفط والغاز، ويهدف هذا المبحث إلى بيان الأسس النظرية لكل من نموذج

وديان السيليكون واقتصاد الهايدروكاربون، وتحليل خصائصهما الاقتصادية وانعكاساتهما على مؤشرات أداء الأسواق المالية

المطلب الأول: مفهوم وديان السيليكون واقتصاد الابتكار

أولًا: نشأة وديان السيليكون وتطورها

يرتبط مفهوم **وديان السيليكون** بنشوء تجمعات جغرافية–اقتصادية متخصصة في الصناعات التكنولوجية المتقدمة، تقوم على التكامل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي والشركات الناشئة ورأس المال المخاطر. وقد ظهرت النواة الأولى لوادي السيليكون في ولاية كاليفورنيا الأمريكية في منتصف القرن العشرين، مستفيدة من التراكم المعرفي في جامعة ستانفورد والدعم الحكومي الموجه للبحث والتطوير، لا سيما في مجالات الإلكترونيات والدفاع (أحمد حسن سلمان، ٢٠١٩، ص٣٥)

ومع مرور الزمن، لم يعد مفهوم وادي السيليكون يقتصر على البعد الجغرافي، بل أصبح نموذجًا اقتصاديًا قابلًا للتكرار في دول أخرى، يقوم على بناء بيئة ابتكارية متكاملة تُحفّز الإبداع وتحوّل المعرفة إلى منتجات وخدمات ذات قيمة سوقية عالية (فاضل جاسم العبيدي، ٢٠٢١، ص٤٤.). ويُلاحظ أن هذا النموذج أسهم في إعادة تشكيل الهياكل الإنتاجية في الاقتصادات المتقدمة، وتحويلها من الاعتماد على القطاعات التقليدية إلى الاعتماد على الصناعات كثيفة المعرفة.

وفي هذا السياق، تشير بعض الدراسات العراقية إلى أن تجربة وديان السيليكون تمثل مثالًا واضحًا على التحول من الاقتصاد الريعي أو الصناعي التقليدي إلى اقتصاد قائم على الابتكار، وهو ما يفسر الدور المتنامي لهذا النموذج في تعزيز القدرة التنافسية للاقتصادات الحديثة (قاسم محمد الجبوري٢٠٢٠، ص. ٥٥.).

ثانيًا: خصائص اقتصاد المعرفة ودور الابتكار التكنولوجي

يُعد **اقتصاد المعرفة** الإطار الفكري والاقتصادي الذي تعمل ضمنه وديان السيليكون، إذ يعتمد هذا الاقتصاد على المعرفة بوصفها عامل الإنتاج الرئيس، إلى جانب رأس المال البشري والتكنولوجيا المتقدمة. وتتمثل أبرز خصائصه في الارتفاع النسبي لمساهمة البحث والتطوير في الناتج المحلي الإجمالي، والتوسع في الصناعات الرقمية، وتسارع وتيرة الابتكار التكنولوجي (محمد عبد الله عبد القادر، ٢٠١٨، ص. ٤١).

ويمثل الابتكار التكنولوجي عنصرًا محوريًا في هذا الاقتصاد، حيث يؤدي إلى خلق منتجات جديدة وتحسين كفاءة العمليات الإنتاجية، فضلًا عن تعزيز القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية. كما يسهم الابتكار في رفع القيمة السوقية للشركات، الأمر الذي ينعكس مباشرة على

أداء الأسواق المالية من خلال زيادة عمق السوق وتحسن مؤشرات الكفاءة والسيولة (علي حسين السامرائي، ٢٠٢٠، ص. ٥٥–٥٩)

أن الاقتصادات التي تبنّت نموذج اقتصاد المعرفة استطاعت تحقيق معدلات نمو مستدامة وتقليل اعتمادها على الموارد الطبيعية، وهو ما يفسر الفجوة المتزايدة في أداء الأسواق المالية بين الاقتصادات الابتكارية والاقتصادات الريعية (World Bank، 2020. Pp ٢٨) ويظهر ذلك بوضوح في تطور مؤشرات الابتكار والتكنولوجيا في الاقتصادات المتقدمة، اذ تلعب وديان السيليكون والابتكار التكنولوجي دورًا محوريًا في تعزيز الأداء المالي للأسواق، حيث تمثل الشركات التكنولوجية ومراكز البحث والتطوير قاعدة أساسية لزيادة القيمة السوقية وتحسين السيولة والكفاءة التسعيرية.

المطلب الثاني: مفهوم الهايدروكاربون وطبيعة الاقتصاد الريعي

أولًا: مفهوم قطاع الهايدروكاربون وأهميته الاقتصادية

يُقصد بقطاع الهايدروكاربون الأنشطة الاقتصادية المرتبطة باستخراج وإنتاج وتكرير وتسويق النفط الخام والغاز الطبيعي ومشتقاتهما، ويُعد هذا القطاع من أهم القطاعات الاستراتيجية في الاقتصاد العالمي، لما له من دور محوري في تلبية احتياجات الطاقة ودعم النشاط الصناعي والنقل والتجارة الدولية. وتزداد أهمية هذا القطاع في الدول النامية والريعية، حيث يمثل المصدر الرئيس للإيرادات العامة والعملات الأجنبية (سعدون علي الحميري ٢٠١٨، ص٢٠.). اذ يشكل قطاع الهايدروكاربون العمود الفقري للاقتصاد العراقي، إذ تسهم الإيرادات النفطية بنسبة كبيرة في تمويل الموازنة العامة ودعم الإنفاق الحكومي، الأمر الذي جعل الأداء الاقتصادي والمالي مرتبطًا بشكل وثيق بتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠٢١، ص٥٠.). أن هذا الاعتماد الهيكلي قد أسهم في إضعاف التنوع القطاعي، وزيادة هشاشة الاقتصاد أمام الصدمات الخارجية.

وعلى المستوى العربي، يُنظر إلى قطاع الهايدروكاربون بوصفه محركًا للنمو قصير الأجل، لكنه في الوقت نفسه يمثل تحديًا تنمويًا طويل الأجل، بسبب محدودية قدرته على توليد فرص العمل المستدامة وتحفيز الابتكار التكنولوجي مقارنة بقطاعات اقتصاد المعرفة(محمد عبد الرحمن حسن، ٢٠١٩، ص. ١١٢)

ثانيًا: خصائص الاقتصاد الريعي وعلاقته بالدورات السعرية

يُعرّف الاقتصاد الريعي بأنه الاقتصاد الذي يعتمد بدرجة عالية على إيرادات متأتية من مورد طبيعي ناضب، دون مساهمة إنتاجية كبيرة من القطاعات الاقتصادية الأخرى. وتتمثل أبرز خصائص هذا الاقتصاد في هيمنة الدولة على الموارد، وضعف القاعدة الإنتاجية، وارتفاع حساسية المالية العامة لتقلبات الأسعار العالمية(عبد الجبار الكبيسي،٢٠١٧، ص. ٣٣).

وتؤدي هذه الخصائص إلى ارتباط وثيق بين الأداء الاقتصادي والدورات النفطية، حيث تشهد الاقتصادات الريعية فترات ازدهار مالي خلال الطفرات السعرية، يقابلها انكماش اقتصادي واضطراب مالي في فترات الانخفاض الحاد للأسعار. وينعكس هذا الوضع مباشرة على أداء الأسواق المالية، من خلال تقلب السيولة، وتذبذب مؤشرات الأسهم، وتراجع ثقة المستثمرين في فترات الأزمات النفطية (فهد علي الشمري، ٢٠٢٠، ص٣٢)

أن الاعتماد المفرط على الهايدروكاربون يؤدي إلى ما يُعرف بـ لعنة الموارد الطبيعية، والتي تتمثل في تباطؤ النمو الاقتصادي طويل الأجل، وضعف التطور المؤسسي، وتراجع كفاءة الأسواق المالية مقارنة بالاقتصادات المتنوعة (Sachs, Jeffrey D., & Warner, Andrew M. 6, 2001,pp٨٢٧–٨٣٨) ان الاقتصادات التي لم تنجح في تحويل العوائد النفطية إلى استثمارات إنتاجية وابتكارية، تواجه مخاطر متزايدة تتعلق بالاستدامة المالية والاستقرار الاقتصادي (IMF), 2021,pp) . ١٨–٢٢)

يعتمد الاقتصاد الريعي القائم على الهايدروكاربون على إيرادات النفط والغاز كمصدر رئيس للتمويل العام، مما يجعل الأسواق المالية عرضة لتقلبات الأسعار العالمية. ويتميز هذا الاقتصاد ببعض السمات الخاصة التي تؤثر على الأداء المالي، مثل اعتماد الحكومة على الموارد النفطية لتمويل الميزانية، محدودية التنويع الاقتصادي، وحساسية الأسواق للتغيرات الخارجية. لتوضيح هذه السمات الرئيسة، يُعرض الجدول التالي:

الجدول (١) خصائص الاقتصاد الريعي القائم على الهايدروكاربون وانعكاساته الاقتصادية

الخاصية	الوصف	انعكاسها على الأسواق المالية
اعتماد كبير على الإيرادات النفطية	الجزء الأكبر من الناتج المحلي والإيرادات الحكومية يأتي من النفط	زيادة تقلبات القيمة السوقية والسيولة عند تغير الأسعار
محدودية التنويع الاقتصادي	ركود القطاعات الإنتاجية غير النفطية	انخفاض الاستقرار المالي وزيادة المخاطر السوقية
حساسية الأسواق للتقلبات الخارجية	أسعار النفط العالمية تؤثر مباشرة في الإيرادات والسيولة	تقلبات دورية في مؤشرات الأداء المالي

تركيز الإنفاق الحكومي على الدعم والاستهلاك	ضعف الاستثمار في القطاعات الابتكارية والإنتاجية	ضعف النمو طويل الأجل للأصول المالية
ارتفاع المخاطر النظامية	اعتماد كبير على مورد واحد	هشاشة الأسواق أمام الصدمات الاقتصادية

المصدر :من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة المالية العراقية، التقرير المالي السنوي، بغداد، ٢٠٢٢؛ عبد الجبار الكبيسي، مصدر سابق، ص٣٥.

المطلب الثالث: مفهوم أداء الأسواق المالية ومؤشراته

يُقصد بـ أداء الأسواق المالية مستوى الكفاءة والفاعلية التي تقوم بها الأسواق في تعبئة المدخرات، وتوجيه الموارد المالية نحو الاستخدامات الأكثر إنتاجية، بما يسهم في دعم النمو الاقتصادي والاستقرار المالي. ويُقاس أداء الأسواق المالية من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية التي تعكس درجة تطور السوق وقدرته على الاستجابة للمتغيرات الاقتصادية (حسين كريم العلوي، ٢٠١٩، ص. ٥٠.).

وتتمثل أبرز **مؤشرات أداء الأسواق** المالية في السيولة السوقية، التي تعكس سهولة تحويل الأصول المالية إلى نقد دون خسائر كبيرة، والعمق المالي الذي يقيس حجم السوق مقارنة بحجم الاقتصاد، فضلًا عن كفاءة التسعير التي تعبر عن قدرة السوق على عكس المعلومات المتاحة في أسعار الأوراق المالية. كما يُعد مستوى التقلب مؤشرًا مهمًا لقياس درجة الاستقرار أو المخاطر في الأسواق المالية (علي جاسم عبد الحسين،» ٢٠٢٠، ص. ٦٠.)

المبحث الثاني: آليات تأثير وديان السيليكون والهايدروكاربون في أداء الأسواق المالية

يهدف هذا المبحث إلى بيان الآليات التي يؤثر من خلالها كل من وديان السيليكون وقطاع الهايدروكاربون في أداء الأسواق المالية، من خلال دراسة القنوات التي تنتقل عبرها آثار الابتكار التكنولوجي والإيرادات النفطية إلى مؤشرات السوق، مثل القيمة السوقية والسيولة ومستوى التقلب. وتبرز أهمية المبحث في توضيح الفروق بين تأثير الاقتصاد الابتكاري القائم على المعرفة والتكنولوجيا، وتأثير الاقتصاد الريعي المعتمد على الموارد الطبيعية. كما يتناول دور شركات التكنولوجيا والتكنولوجيا المالية ورأس المال المخاطر في تعزيز كفاءة الأسواق المالية، مقابل تأثير تقلبات أسعار النفط والإيرادات النفطية في سيولة الأسواق واستقرارها، فضلًا عن إبراز أهمية التنويع الاقتصادي في تحسين الأداء المالي وتقليل المخاطر.

المطلب الأول: آليات تأثير وديان السيليكون في الأسواق المالية

أولًا: النظريات الاقتصادية المفسرة لسلوك الأسواق المالية

تتنوع النظريات الاقتصادية التي تناولت تفسير سلوك الأسواق المالية وأدائها، ويأتي في مقدمتها نظرية كفاءة السوق، التي تفترض أن أسعار الأوراق المالية تعكس جميع المعلومات المتاحة، وبالتالي يصعب تحقيق أرباح غير اعتيادية بصورة منتظمة. وقد شكلت هذه النظرية أساسًا مهمًا لفهم آليات التسعير والكفاءة في الأسواق المالية (Fama 1970,pp٣٨٣-٤١٧)

وفي المقابل، ظهرت نظرية التمويل السلوكي التي تؤكد أن سلوك المستثمرين لا يتسم دائمًا بالعقلانية الكاملة، وأن العوامل النفسية والانحيازات السلوكية تؤدي دورًا مهمًا في تفسير التقلبات السعرية والانحرافات عن القيم الحقيقية للأصول المالية (عبد الرحمن حسن البدري ، ٢٠١٨، ص. ٤٠.)، وتكتسب هذه النظرية أهمية خاصة في الأسواق الناشئة، حيث تكون المعلومات غير مكتملة والأسواق أقل كفاءة.

كما تُبرز نظريات التنمية المالية الدور المحوري للأسواق المالية في دعم النمو الاقتصادي، من خلال تحسين تخصيص الموارد وتقليل تكاليف المعاملات والمخاطر. وتؤكد هذه النظريات أن تطور الأسواق المالية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتنوع الهيكل الاقتصادي، وارتفاع مستوى الابتكار، وانخفاض الاعتماد على القطاعات الريعية (Levine, Ross 2005,pp٨٦٥–٩٠٢)

لتحليل أداء الأسواق المالية، يستخدم الباحثون مجموعة من المؤشرات التي تعكس السيولة، العمق المالي، الكفاءة، ومستوى التقلب، هذه المؤشرات تساعد على فهم مدى قوة الأسواق المالية، قدرتها على امتصاص الصدمات، وكفاءة تسعير الأصول .يهدف الجدول التالي إلى توضيح المؤشرات الرئيسة المستخدمة عالميًا، وطريقة قياسها:

الجدول (٢) مؤشرات أداء الأسواق المالية وطرق قياسها

المؤشر	الوصف	طريقة القياس
السيولة	قدرة السوق على شراء وبيع الأصول بسهولة	حجم التداول كنسبة من القيمة السوقية
العمق المالي	حجم السوق وإمكاناته لاستيعاب الصفقات الكبيرة	إجمالي القيمة السوقية للأسهم / الناتج المحلي
الكفاءة التسعيرية	مدى قدرة السوق على تسعير الأصول بدقة	معامل الاختلاف بين الأسعار السوقية والقيم الجوهرية للأصول
التقلب	مدى تذبذب أسعار الأصول	الانحراف المعياري لعائدات الأسهم

		أو المؤشرات
مرونة السوق	قدرة السوق على التعافي من الصدمات	الوقت اللازم لتعديل الأسعار بعد الصدمات الاقتصادية

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- Gujarati, D. N., & Porter, D. C., 2009, pp٥٠–٤٥.
- World Bank, World 2020,pp٢٨–٢٣ .
- البنك المركزي العراقي، ٢٠٢١، ص١٦.

يوضح الجدول أن أداء الأسواق المالية يقاس بعدة أبعاد مترابطة: السيولة والعمق المالي تعكسان قدرة السوق على استيعاب الصفقات الكبيرة دون تأثير كبير على الأسعار، الكفاءة التسعيرية تشير إلى مدى دقة التسعير في الأسواق، وهو مؤشر على فعالية المعلومات والتقنيات المالية، التقلب ومرونة السوق يمثلان مدى تعرض الأسواق للصدمات وقدرتها على التعافي منها بسرعة.

من خلال هذه المؤشرات، يمكن تقييم أثر كل من وديان السيليكون وقطاع الهايدروكاربون على الأسواق المالية، حيث يُتوقع أن ترفع الابتكارات التكنولوجية السيولة والكفاءة، بينما تزيد الاعتماد على النفط من التقلبات المالية، وهو ما يمثل الأساس لتحليل المطالب التالية في البحث.

ثانيا: أثر شركات التكنولوجيا في القيمة السوقية

تُعد شركات التكنولوجيا المكوّن الرئيس لوديان السيليكون، وتمثل محركًا أساسيًا في تشكيل القيمة السوقية للأسواق المالية الحديثة. ويُعزى ذلك إلى اعتماد هذه الشركات على الأصول غير الملموسة، مثل المعرفة والبرمجيات والابتكار، والتي تتيح تحقيق معدلات نمو مرتفعة مقارنة بالقطاعات التقليدية. وقد أسهم هذا النمط الإنتاجي في رفع القيمة السوقية لأسهم شركات التكنولوجيا، ما جعلها تهيمن على مؤشرات الأسواق المالية في الاقتصادات المتقدمة (فاضل جاسم العبيدي ص. ٧٨–٨٢)

أن ارتفاع مساهمة شركات التكنولوجيا في الأسواق المالية يعكس تحولًا هيكليًا في طبيعة القيمة الاقتصادية، من القيمة المعتمدة على الموارد المادية إلى القيمة القائمة على المعرفة والابتكار. كما يؤدي هذا التحول إلى زيادة عمق السوق وتحسين كفاءة التسعير، نتيجة التدفقات المستمرة للمعلومات والابتكارات الجديدة.

أن هيمنة شركات التكنولوجيا على المؤشرات المالية الكبرى، مثل مؤشرات الأسهم، قد أسهمت في رفع القيمة السوقية الإجمالية للأسواق، لكنها في الوقت نفسه زادت من حساسيتها للتوقعات المستقبلية المتعلقة بالنمو وأسعار الفائدة (OECD،2020,pp. ٣٤–٣٨) ويعكس ذلك الدور المحوري لوديان السيليكون في إعادة تشكيل بنية الأسواق المالية المعاصرة، يُعرض الجدول التالي الذي يسلط الضوء على أبرز المؤشرات المستخدمة عالميًا لقياس الابتكار:

الجدول (٣): تطور مؤشرات الابتكار والتكنولوجيا في الاقتصادات المتقدمة

الدولة	الإنفاق على البحث والتطوير (% من الناتج المحلي)	عدد براءات الاختراع المودعة سنويًا	عدد الشركات التكنولوجية الكبرى	مؤشر الابتكار العالمي
الولايات المتحدة	3.1	58,000	250+	72.5
اليابان	3.2	48,000	180+	70.3
ألمانيا	2.9	35,000	150+	68.1
كوريا الجنوبية	4.0	42,000	120+	69.4
السويد	3.5	28,000	90+	67.2

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- World Bank, 2020,pp١٨–١٤ .
- (WIPO), 2020,pp ٢٦–٢٢ .

يوضح الجدول أن الإنفاق على البحث والتطوير، عدد براءات الاختراع، وعدد الشركات التكنولوجية الكبرى ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمؤشرات الابتكار العالمي. الدول التي تستثمر بكثافة في الابتكار والتكنولوجيا، مثل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، تتميز بأداء أفضل للأسواق المالية من حيث زيادة القيمة السوقية، عمق السوق، وتحسين السيولة.

ويشير التحليل إلى أن اقتصاديات الابتكار تعتمد على توافر البنية التحتية للبحث والتطوير، ودعم السياسات الحكومية للشركات التكنولوجية، بالإضافة إلى توافر رأس المال المخاطر. هذه العوامل تشكل عنصرًا حاسمًا في تعزيز الاستقرار المالي والقدرة على مواجهة الصدمات الاقتصادية، وهو ما يبرر التركيز على هذا القطاع كأداة استراتيجية لتعزيز أداء الأسواق المالية في الدول الناشئة مثل العراق.

ثالثًا: دور التكنولوجيا المالية ورأس المال المخاطر

تمثل التكنولوجيا المالية إحدى أبرز آليات تأثير وديان السيليكون في أداء الأسواق المالية، إذ تسهم في تطوير البنية التحتية للأسواق من خلال تحسين كفاءة أنظمة الدفع، وتسهيل عمليات التداول، وتقليل تكاليف المعاملات. وقد أدى انتشار تطبيقات التكنولوجيا المالية إلى زيادة السيولة السوقية، وتوسيع قاعدة المستثمرين، ولا سيما صغار المستثمرين (علي حسين السامرائي، ٢٠١٩، ص. ٥٥–٥٩.)

إلى جانب ذلك، يؤدي رأس المال المخاطر دورًا جوهريًا في دعم الشركات الناشئة داخل وديان السيليكون، حيث يوفر التمويل اللازم للمشروعات الابتكارية ذات المخاطر العالية والعوائد المحتملة المرتفعة. ويسهم هذا النمط التمويلي في تسريع إدراج الشركات التكنولوجية في الأسواق المالية، ما يعزز ديناميكية السوق ويرفع من معدلات التداول والنشاط الاستثماري.

اذ أن التفاعل بين التكنولوجيا المالية ورأس المال المخاطر يؤدي إلى تعزيز كفاءة الأسواق المالية على المدى الطويل، رغم ما قد يسببه من تقلبات قصيرة الأجل ناتجة عن طبيعة الابتكار وعدم اليقين المرتبط به (Gompers, Paul, & Lerner, Josh 2004,p. ١٢٠)وعليه، فإن وديان السيليكون لا تؤثر فقط في القيمة السوقية، بل تسهم أيضًا في تطوير الهيكل المؤسسي والتقني للأسواق المالية.

اذ يلعب قطاع التكنولوجيا ووديان السيليكون دورًا رئيسيًا في تحسين أداء الأسواق المالية من خلال زيادة القيمة السوقية، تعزيز السيولة، وتحسين حجم التداول. اذ أن استثمارات البحث والتطوير، الابتكار المالي، والشركات الناشئة تشكل عناصر أساسية لدعم هذه المؤشرات .اذ ان الجدول التالي يعرض مساهمة قطاع التكنولوجيا في المؤشرات المالية الرئيسية للأسواق المختارة:

الجدول (٤): مساهمة قطاع التكنولوجيا في المؤشرات المالية المختارة

السوق المالي	القيمة السوقية (مليار$)	حجم التداول السنوي (مليار$)	السيولة(%)	ملاحظات
سوق الولايات المتحدة	12,500	9,800	78	أكبر مساهمة من شركات التكنولوجيا الكبرى
سوق اليابان	5,200	3,900	65	شركات التكنولوجيا تزيد السيولة المحلية
سوق ألمانيا	4,000	2,700	60	ارتفاع الشركات الابتكارية يزيد العمق

				المالي
سوق كوريا الجنوبية	3,800	2,900	70	مساهمة كبيرة من شركات الإلكترونيات والبرمجيات
سوق السويد	1,500	1,200	68	شركات التكنولوجيا الناشئة تدعم السيولة

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- World Bank, 2020,pp١٨–١٤ ..
- WIPO, 2020,pp٢٦–٢٢ ..
- البيانات المالية للشركات التكنولوجية الكبرى، ٢٠٢٠–٢٠٢١.

يوضح الجدول **أن** قطاع التكنولوجيا يساهم بشكل مباشر وكبير في مؤشرات الأسواق المالية، أعلى مساهمة للقيمة السوقية والسيولة لوحظت في الأسواق المتقدمة ذات اقتصاديات الابتكار القوي مثل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، كما ويشير حجم التداول والسيولة المرتفعة إلى قدرة شركات التكنولوجيا على زيادة ديناميكية السوق وجذب الاستثمارات، اذ يمكن الاستنتاج أن دعم الابتكار ووديان السيليكون في الأسواق الناشئة، مثل العراق، قد يسهم في تحسين السيولة، رفع القيمة السوقية، وزيادة استقرار الأسواق المالية.

المطلب الثاني: آليات تأثير قطاع الهايدروكاربون في الأسواق المالية

أولًا: انعكاس تقلبات أسعار النفط والغاز على الأسواق المالية

تُعد تقلبات أسعار النفط والغاز من أهم القنوات التي ينتقل عبرها أثر قطاع الهايدروكاربون إلى الأسواق المالية، ولا سيما في الدول المنتجة للطاقة. إذ تؤدي التغيرات الحادة في الأسعار العالمية إلى تقلبات مباشرة في مؤشرات الأسواق المالية، نتيجة انعكاسها على أرباح شركات الطاقة وتوقعات المستثمرين بشأن الأداء الاقتصادي الكلي(سعدون علي الحميري،٢٠١٩، ص. ٤٥–٤٩.)

وفي الاقتصادات الريعية، مثل العراق، يزداد هذا التأثير وضوحًا، حيث ترتبط ثقة المستثمرين وحجم التداول في الأسواق المالية بمستوى الاستقرار في أسعار النفط. و أن فترات الانخفاض الحاد في الأسعار النفطية غالبًا ما تتزامن مع تراجع السيولة السوقية وانخفاض القيمة السوقية للأسهم، في حين تؤدي الطفرات السعرية إلى تحسن نسبي في أداء الأسواق المالية.

كما أن تقلبات أسعار الطاقة تُعد مصدرًا رئيسًا للمخاطر النظامية في الأسواق المالية، إذ تؤثر في تكاليف الإنتاج، ومعدلات التضخم، والسياسات النقدية، الأمر الذي ينعكس على تسعير الأصول المالية ومستوى التقلب في الأسواق .ويُبرز هذا الارتباط الوثيق الطبيعة الدورية لتأثير قطاع الهايدروكاربون في الأسواق المالية.

ثانيًا: أثر الإيرادات النفطية في السيولة والاستثمار

تمثل الإيرادات النفطية المصدر الرئيس للسيولة في الاقتصادات المعتمدة على الهايدروكاربون، حيث تسهم في تمويل الموازنات العامة وزيادة الإنفاق الحكومي، ما يؤدي إلى ضخ سيولة إضافية في الاقتصاد المحلي. وينعكس هذا الوضع إيجابًا على الأسواق المالية من خلال ارتفاع حجم التداول وزيادة الطلب على الأصول المالية خلال فترات الرواج النفطي (عبد الجبار الكبيسي،٢٠١٨، ص. ٧٦.)

وفي المقابل، يؤدي تراجع الإيرادات النفطية إلى انكماش السيولة، وتراجع الاستثمارات العامة والخاصة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على أداء الأسواق المالية. وتشير الدراسات العراقية إلى أن ضعف توجيه الإيرادات النفطية نحو الاستثمار الإنتاجي يؤدي إلى محدودية الأثر الإيجابي طويل الأجل لهذه الإيرادات في تطوير الأسواق المالية(وزارة المالية العراقية،٢٠٢٢، ص. ٣٨–٤٢.)

أن إدارة العوائد النفطية تلعب دورًا حاسمًا في تحديد أثرها في الأسواق المالية، إذ تسهم السياسات الرشيدة في توجيه هذه العوائد نحو الاستثمارات طويلة الأجل، بما يعزز الاستقرار المالي ويحد من التقلبات الدورية. في حين يؤدي سوء إدارة الإيرادات النفطية إلى تعميق الاختلالات المالية وزيادة هشاشة الأسواق (,IMF2020. ٤٥–٤٩)

يعتمد أداء الأسواق المالية في الاقتصادات النفطية بدرجة كبيرة على قطاع الطاقة والهايدروكاربون .حيث تؤثر إيرادات النفط والغاز، أسعار الطاقة العالمية، وحجم الإنتاج بشكل مباشر على القيمة السوقية وحجم التداول والسيولة .يسلط الجدول التالي الضوء على مساهمة شركات النفط والغاز في المؤشرات المالية المختارة في بعض الأسواق العالمية والنفطية:

الجدول (٥): مساهمة قطاع الطاقة في القيمة السوقية والتداول

السوق المالي	القيمة السوقية الإجمالية (مليار$)	مساهمة قطاع الطاقة (%)	حجم التداول السنوي (مليار$)	السيولة(%)	ملاحظات
سوق	12,500	15	9,800	78	شركات النفط تمثل جزءاً

الولايات المتحدة					محدوداً من السوق الكبرى
سوق السعودية	2,300	65	1,200	55	اعتماد مرتفع على شركات النفط والغاز
سوق روسيا	1,800	60	900	50	الشركات النفطية تهيمن على السوق الوطنية
سوق العراق	600	80	200	45	اعتماد كبير على قطاع الطاقة كمصدر رئيس للقيمة السوقية
سوق النرويج	1,000	40	400	60	التنويع الاقتصادي يقلل الاعتماد على النفط

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- IMF 2020,pp٤٥–٤٩ .
- بيانات البورصات الوطنية للأسواق المختارة، ٢٠٢٠–٢٠٢١.

يوضح الجدول أن قطاع الطاقة يلعب دورًا محوريًا في الأسواق المالية للدول النفطية مثل العراق والسعودية وروسيا، حيث يمثل النسبة الأكبر من القيمة السوقية وحجم التداول، هذا الاعتماد العالي يجعل هذه الأسواق عرضة لتقلبات أسعار النفط العالمية، مما يؤدي إلى ارتفاع التقلبات المالية وزيادة المخاطر النظامية، بالمقابل، في الأسواق المتقدمة مثل الولايات المتحدة والنرويج، تمثل شركات النفط جزءًا محدودًا من السوق، ما يعكس تنويعًا اقتصاديًا أكبر وقدرة أفضل على امتصاص الصدمات، اذ يتضح **أن** التنويع بين القطاعين: الابتكار والهايدروكاربون ضروري لتعزيز الاستقرار المالي وتحسين الأداء الكلي للأسواق.

المطلب الثالث: المقارنة التحليلية بين تأثير القطاعين

أولًا: مقارنة طبيعة التأثير ومستوى التقلب

تختلف طبيعة تأثير كل من وديان السيليكون وقطاع الهايدروكاربون على الأسواق المالية تبعًا للهيكل الاقتصادي وطبيعة النشاط المنتج للقيمة. فوديان السيليكون، التي تقوم على الابتكار والتكنولوجيا، تتميز بتأثير طويل الأمد على الأسواق المالية، حيث تسهم في زيادة القيمة

السوقية وعمق السوق وكفاءة التسعير، رغم أن طبيعة الابتكار قد تتسبب في تقلبات قصيرة الأجل بسبب عدم اليقين المرتبط بتطوير منتجات جديدة

في المقابل، يعتمد تأثير قطاع الهايدروكاربون على الدورات السعرية العالمية للنفط والغاز، وهو تأثير دوري ومتقلب بشكل واضح. إذ تتعرض الأسواق المالية في الدول النفطية لهزات متكررة عند انخفاض أسعار الطاقة، ما يؤدي إلى تذبذب السيولة والقيمة السوقية للأسهم، ويزيد من المخاطر النظامية (سعدون علي الحميري،٢٠١٩، ص. ٥٢–٥٦)

وبالتالي، يمكن ملاحظة أن اقتصاد الابتكار يوفر نموًا أكثر استقرارًا على المدى الطويل، بينما يزيد الاعتماد على الهايدروكاربون من التقلبات قصيرة ومتوسطة الأجل في الأسواق المالية.

ثانيًا: أثر التنويع الاقتصادي في استقرار الأسواق المالية

يسهم التنويع الاقتصادي، أي توزيع الاعتماد بين اقتصاد الابتكار وقطاع الهايدروكاربون، في تعزيز استقرار الأسواق المالية .إذ تقل الحساسية للتقلبات الخارجية في حال وجود مزيج من القطاعات ذات الطبيعة الابتكارية والريعية

أن الدول التي استثمرت في القطاعات التكنولوجية إلى جانب الهايدروكاربون، تمكنت من تخفيف تأثير الصدمات النفطية على الأسواق المالية، وارتفاع السيولة، وتحسن مؤشرات العمق والكفاءة (حسين كريم العلوي ، ٢٠٢٠، ص. ٨٨–٩٢)

كما أن اقتصادات الريع النفطية التي لم تنجح في التنويع الاقتصادي تواجه هشاشة متزايدة في أسواقها المالية، وزيادة في المخاطر النظامية، بينما توفر الاستثمارات في الابتكار والتكنولوجيا القدرة على امتصاص الصدمات والتقلبات (محمد عبد الرحمن حسن، ٢٠٢٠، ص. ٧٣–٧٧)

أن القطاعين الرئيسيين المؤثرين في أداء الأسواق المالية هما وديان السيليكون وقطاع الهايدروكاربون، لكن لكل منهما خصائص ومخاطر مختلفة تؤثر على الأسواق:

- يركز قطاع الابتكار ووديان السيليكون على الاستثمار في التكنولوجيا والشركات الناشئة، مما يعزز القيمة السوقية والسيولة ويخفض المخاطر المالية.
- بينما يعتمد قطاع الهايدروكاربون على الإيرادات النفطية، مما يربط أداء السوق بتقلبات أسعار الطاقة العالمية ويزيد من المخاطر المالية.

لمقارنة هذه التأثيرات بشكل منهجي، يُعرض الجدول التالي:

الجدول (٦): مقارنة خصائص ومخاطر كل قطاع على أداء الأسواق المالية

القطاع	الخصائص الرئيسية	تأثيره على	تأثيره	مستوى	ملاحظات

		القيمة السوقية	على السيولة	المخاطر	
وديان السيليكون	اقتصاد ابتكاري، شركات تكنولوجية، R&Dعالي	زيادة مستمرة	مرتفعة	منخفض	يعزز استقرار السوق ويجذب الاستثمار
قطاع الهايدروكاربون	اعتماد على النفط والغاز، اقتصاد ريعي	متقلب	متوسطة	مرتفع	حساسية عالية لتقلبات الأسعار العالمية
مقارنة عامة	تنويع اقتصادي بين الابتكار والريعي	تعزيز الاستقرار	تحسين السيولة	تقليل المخاطر	الجمع بين القطاعين يقلل التقلبات ويزيد المرونة المالية

المصدر :من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- العلوي، حسين كريم، ٢٠٢٠، ص. ٨٨–٩٢.
- World Bank, 2020,pp٤٩–٤٥ .

يوضح الجدول أن الخصائص المختلفة لكل قطاع تؤثر بشكل مباشر على مؤشرات الأسواق المالية، وديـان السيليكون **تعزز** القيمة السوقية والسيولة وتخفض المخاطر، لأنها تعتمد على الابتكار والشركات التكنولوجية المتقدمة، مما يعزز استقرار الأسواق المالية، قطاع الهايدروكاربون، رغم مساهمته الكبيرة في القيمة السوقية للدول النفطية، يتميز **بـ** تقلبات عالية وحساسية للأسواق المالية بسبب الاعتماد على أسعار النفط العالمية، الجمع بين القطاعين ضمن استراتيجية تنويع اقتصادي محسوبة يساهم **في** تحسين الأداء المالي، زيادة المرونة السوقية، وتقليل المخاطر النظامية، وهو ما يمثل قاعدة أساسية لصنع السياسات المستقبلية.

المبحث الثالث: الأبعاد التطبيقية والآفاق المستقبلية لأداء الأسواق المالية

يختلف تأثير كل من وديان السيليكون وقطاع الهايدروكاربون في أداء الأسواق المالية تبعًا لمدى التوازن بين اقتصاد الابتكار والاقتصاد الريعي، وما ينعكس عنه من تحسن في مؤشرات الأداء المالي والاستقرار الاقتصادي. وتبرز التجارب الدولية أهمية الاستفادة من هذا التوازن في الاقتصادات الريعية المعتمدة على الموارد النفطية، من خلال تبني سياسات تدعم اقتصاد المعرفة والابتكار المالي، وتسهم في تقليل الاعتماد على قطاع الهايدروكاربون، بما يعزز الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي المستدام.

المطلب الأول: التجارب الدولية في الموازنة بين الابتكار والهايدروكاربون

أولًا: نماذج الدول المتقدمة والدول النفطية

أن الدول المتقدمة، مثل الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، نجحت في بناء اقتصادات ابتكارية تعتمد على وديان السيليكون والابتكار التكنولوجي، مع إدارة محدودة للموارد الطبيعية. وقد ساهم هذا التوجه في رفع أداء أسواقها المالية، من خلال تحسين القيمة السوقية، زيادة السيولة، وارتفاع الكفاءة التسعيرية للأسواق (Castells, M.2010, ١١٢–١١٥)، في المقابل، فان الدول النفطية مثل السعودية وروسيا وفنزويلا اعتمادًا كبيرًا على قطاع الهايدروكاربون. وقد أدى هذا إلى تقلبات دورية في الأسواق المالية، مرتبطة بأسعار النفط العالمية، رغم جهود بعض هذه الدول في الاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا لتحقيق التنويع الاقتصادي (van der Ploeg, F. 2011, ٣٦٦–٣٧٠)، أن الدول التي نجحت في تحقيق توازن بين الاقتصاد الابتكاري وقطاع الهايدروكاربون تمكنت من تقليل المخاطر على أسواقها المالية، وزيادة الاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل، وهو درس مهم يمكن تكييفه مع الاقتصادات الناشئة والريعية.

ثانيًا: الدروس المستفادة للأسواق المالية

١. أهمية التنويع الاقتصادي :الدول التي موازنت بين الابتكار والموارد الطبيعية استطاعت امتصاص صدمات أسعار النفط وتحقيق نمو مستدام للأسواق المالية.

٢. تعزيز البنية التحتية المالية :الاستثمار في التكنولوجيا المالية والشركات الناشئة يزيد من السيولة ويطور الكفاءة السوقية.

٣. إدارة الإيرادات النفطية :التركيز على تحويل العوائد النفطية إلى استثمارات إنتاجية وابتكارية يقلل من التقلبات ويزيد من ثقة المستثمرين.

٤. دور السياسات الحكومية :الدعم المباشر للبحث والتطوير، وحوافز الابتكار، ورأس المال المخاطر، يؤثر بشكل إيجابي على أداء الأسواق المالية على المدى الطويل.

اذ يوضح الجدول مؤشرات التنويع الاقتصادي في مجموعة من الدول المختارة، مع التركيز على الاعتماد على النفط، حجم الاستثمار في البحث والتطوير، عدد شركات التكنولوجيا الكبرى، ومستوى الأداء المالي للأسواق. يتيح هذا الجدول مقارنة أثر التركيب الاقتصادي بين اقتصاد مبتكر واقتصاد ريعي على الاستقرار والكفاءة المالية.

الجدول (٧): مؤشرات التنويع الاقتصادي في الدول المختارة

الدولة	نسبة الناتج المحلي من النفط (%)	الاستثمار في البحث والتطوير (% من الناتج المحلي)	عدد شركات التكنولوجيا الكبرى	مؤشر الأداء المالي
الولايات المتحدة	2	3.1	250+	مرتفع
اليابان	1	3.2	180+	مرتفع
السعودية	50	0.8	30+	متوسط
روسيا	30	1.2	25+	متوسط
العراق	90	0.3	5	منخفض

المصدر:من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) ، وتقارير المؤسسات الوطنية لعام ٢٠٢٠–٢٠٢١.

يتضح من الجدول أن الدول ذات التركيز على الابتكار والتكنولوجيا مثل الولايات المتحدة واليابان تحقق أداء مالي مرتفع رغم انخفاض الاعتماد على النفط. بينما الدول الريعية مثل السعودية والعراق تعتمد بشكل كبير على النفط، ما يقترن بأداء مالي متوسط إلى منخفض، ويرتبط بمحدودية الاستثمار في البحث والتطوير وعدد شركات التكنولوجيا الكبرى. هذا يبرز أهمية التنويع الاقتصادي في تعزيز استقرار وكفاءة الأسواق المالية.

المطلب الثاني: الرؤى المستقبلية والسياسات المقترحة

أولًا: دعم اقتصاد المعرفة والابتكار المالي

أن تعزيز اقتصاد المعرفة و دعم الابتكار المالي يشكلان الركيزة الأساسية لتحسين أداء الأسواق المالية واستدامتها. ويعني ذلك الاستثمار المكثف في البحث والتطوير، وتعزيز البنية التحتية للتكنولوجيا المالية، وتشجيع إنشاء الشركات الناشئة، إضافة إلى دعم رأس المال المخاطر (حسين كريم العلوي، ص ٤٨)، ويظهر أثر هذا النهج في زيادة القيمة السوقية، وتوسيع قاعدة المستثمرين، وتحسين الكفاءة التسعيرية، ما يعزز ثقة المستثمرين ويحد من التقلبات قصيرة الأجل. كما تساهم السياسات الداعمة للابتكار في تطوير أدوات مالية جديدة، وتحسين السيولة، ورفع جاذبية الأسواق المالية المحلية للمستثمرين الأجانب.

ثانيًا: تقليل الاعتماد على الهايدروكاربون

أن الاقتصادات الريعية التي تعتمد بشكل مفرط على الموارد الطبيعية، مثل النفط والغاز، تواجه تقلبات دورية في الأسواق المالية وزيادة المخاطر النظامية (van der Ploeg, F., 2011,

pp. 366–420)، ومن هنا، يُعد تقليل الاعتماد على قطاع الهايدروكاربون من خلال تنويع الاقتصاد واستثمار العوائد النفطية في القطاعات الإنتاجية والابتكارية خطوة استراتيجية. ويمكن تحقيق ذلك عبر:

- توجيه الإيرادات النفطية نحو البنية التحتية للتكنولوجيا والصناعات الابتكارية.
- تطوير قطاعات مالية وتقنية متقدمة تقلل من الحساسية للتقلبات العالمية في أسعار النفط.
- وضع سياسات مالية ونقدية مرنة تحمي الأسواق من الصدمات الخارجية وتدعم الاستقرار المالي طويل الأجل (IMF , 2020, ٤٥–٦٠)

الاستنتاجات

١. تساهم وديان السيليكون والاقتصاد الابتكاري في تعزيز القيمة السوقية، تحسين السيولة والكفاءة التسعيرية، حيث يشكل الاستثمار في الشركات التكنولوجية والابتكار محركًا رئيسيًا لتحسين الأداء المالي وتقليل المخاطر.

٢. يؤدي الاعتماد على قطاع الهايدروكاربون إلى زيادة تقلبات الأسواق المالية وحساسيتها للصدمات الخارجية وأسعار النفط، مما يؤثر سلبًا على الاستقرار المالي..

٣. يعزز التنويع بين الابتكار وقطاع الهايدروكاربون التوازن الاقتصادي والاستقرار المالي، ويزيد قدرة الأسواق على امتصاص الصدمات وتحسين مرونتها.

٤. تظهر التجارب الدولية أن التركيز على الابتكار والاستثمار الإنتاجي للإيرادات النفطية يعزز الأداء المالي واستقرار الأسواق مقارنة بالاقتصادات المعتمدة على النفط فقط.

التوصيات

١. تعزيز اقتصاد المعرفة والابتكار المالي عبر دعم وديان السيليكون المحلية، الاستثمار في البحث والتطوير، وتشجيع الشركات الناشئة ورأس المال المخاطر لتحفيز نمو الأسواق المالية

٢. تنويع مصادر الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط عبر توجيه الإيرادات النفطية نحو القطاعات الإنتاجية والابتكارية، تطوير البنية التحتية المالية والتكنولوجية، واعتماد سياسات مالية ونقدية مرنة لحماية الأسواق من الصدمات.

٣. تحسين مؤشرات الأداء المالي من خلال زيادة السيولة والعمق المالي بتشجيع الشركات الابتكارية على الإدراج، وتعزيز الكفاءة التسعيرية عبر أدوات مالية مبتكرة وأفضل الممارسات العالمية.

٤. الاستفادة من التجارب الدولية عبر دراسة التجارب الناجحة في التوازن بين الابتكار والموارد الطبيعية، وتكييف السياسات بما يتناسب مع البيئة المحلية لتحقيق استقرار وأداء مالي مستدام.

٥. إنشاء آليات متابعة وتقويم مستمر لمراقبة تأثير الابتكار وقطاع الهايدروكاربون على الأسواق المالية، باستخدام مؤشرات الأداء لتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التصحيحية.

المصادر

1. Castells, M. The Rise of the Network Society. 2nd ed., Oxford: Blackwell Publishing, 2010.
2. Fama, E. F. "Efficient Capital Markets: A Review of Theory and Empirical Work." Journal of Finance, Vol. 25, No. 2, 1970.
3. Gompers, P., & Lerner, J. The Venture Capital Cycle. Cambridge, MA: MIT Press, 2004.
4. Gujarati, D. N., & Porter, D. C. Basic Econometrics. 5th ed., New York: McGraw-Hill, 2009.
5. IMF. Fiscal Policies for Resource-Rich Economies. Washington, D.C.: IMF Publications, 2020.
6. International Monetary Fund (IMF). Fiscal Policies for Oil-Producing Countries. Washington, D.C.: IMF Publications, 2021.
7. Levine, R. "Finance and Growth: Theory and Evidence." Handbook of Economic Growth, Vol. 1, Elsevier, 2005.

8. OECD. Innovation and Growth: Rationale for an Innovation Strategy. Paris: OECD Publishing, 2019.
9. OECD. The Digital Transformation of Capital Markets. Paris: OECD Publishing, 2020.
10. Sachs, J. D., & Warner, A. M. "The Curse of Natural Resources." European Economic Review, Vol. 45, No. 4–6, 2001.
11. van der Ploeg, F. "Natural Resources: Curse or Blessing?" Journal of Economic Literature, Vol. 49, No. 2, 2011.
12. World Bank. World Development Report: Knowledge for Development. Washington, D.C.: World Bank Publications, 2020.

١٣. البدري، عبد الرحمن حسن .التمويل السلوكي والأسواق المالية .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

١٤. الجبوري، قاسم محمد .اقتصاد المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في العراق .بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٢٠.

١٥. الحميري، سعدون علي .اقتصاد النفط وأثره في الاستقرار المالي في العراق . مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العدد ١١٨، ٢٠١٨.

١٦. الحميري، سعدون علي .اقتصاد النفط والاستقرار المالي في العراق .بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٩.

١٧. السامرائي، علي حسين .التكنولوجيا المالية وأثرها في كفاءة الأسواق المالية . مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة القاهرة، العدد ٤٥، ٢٠٢٠.

١٨. السامرائي، علي حسين .التكنولوجيا المالية وتحولات الأسواق المالية المعاصرة .مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة القاهرة، العدد ٤٨، ٢٠١٩.

١٩. سلمان، أحمد حسن .الابتكار التكنولوجي والتحول الهيكلي في الاقتصادات الحديثة .مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد ١١٢، ٢٠١٩.

٢٠. الشمري، فهد علي .تقلبات أسعار النفط وأثرها في الاستقرار الاقتصادي .مجلة الاقتصاد العربي، جامعة الكويت، العدد ٣٢، ٢٠٢٠.

٢١. عبد الحسين، علي جاسم .كفاءة الأسواق المالية في الاقتصاد العراقي .مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد ١٢٥، ٢٠٢٠.
٢٢. عبد القادر، محمد عبد الله .اقتصاد المعرفة والتنمية الاقتصادية .القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٨.
٢٣. العبيدي، فاضل جاسم .اقتصاد الابتكار: المفاهيم والتطبيقات المعاصرة .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.
٢٤. العلوي، حسين كريم .استراتيجيات دعم الابتكار وأثرها على الأسواق المالية العراقية .بغداد: دار الكتب والوثائق، ٢٠٢٠.
٢٥. الكبيسي، عبد الجبار .الاقتصاد الريعي في الدول العربية: التحديات وآفاق التنويع .عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
٢٦. الهيتي، محمد عبد الله .أداء سوق العراق للأوراق المالية في ظل تقلبات الاقتصاد الكلي .مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة الأنبار، العدد ١٤، ٢٠٢١.
٢٧. وزارة التخطيط العراقية .التقرير الاقتصادي السنوي .بغداد: مديرية الحسابات القومية، ٢٠٢١.
٢٨. وزارة المالية العراقية .التقرير المالي السنوي .بغداد، ٢٠٢٢.